رسالة بغداد

المثقف العام يحتفي بتوقيع نزيف الملح

23 تشرين الثاني (نوفمبر)

ضيف اتحاد المثقف العام الشاعر حماد الشايع لتوقيع مجموعته الشعرية الموسومة (نزيف الملح). في امسية اقيمت بقاعة نازك الملائكة بجمعية الثقافة للجميع ببغداد، قدمتها الشاعرة رجاء الشجيري، وبدأت برنامجها بتقديم الناقد محمد الونان للحديث عن ديوان الشاعر المحتفى به، أعقب حديثه عن ديوان الشايع بمحاورة شيقة، قادت محاورها إلى إثارة بعض الأدباء الحاضرين للحديث عن الشعر كوظيفة وخلق، شارك فيها الأديب صبحي علي والأديب منذر عبد الحر والناقد سعد التميمي. وقرأ الشايع منتخبات من قصائده الشعرية. و شارك شعراء من الحضور في قراءات شعرية وهم: عادل الغرابي، ماجد الربيعي، معتصم السعدون، حازم الشمري، مالك الحميداوي، ونبيل الشرع، رافد عزيز القريشي، تحسين الكعبي وبلال الجبوري. مسك الختام كان قراءة الشايع إحدى قصائده ، أعقبها تكريمه من قبل اتحاد المثقف العام بهدية تذكارية قدمها نيابة عن رئيس الاتحاد الشاعر وليد حسين، ثم قام الشايع بتوقيع ديوانه الذي تضمن 37 قصيدة عمودية. و المحتفى به ولد عام 1968م بمدينة عنه في محافظة الانبار، وأكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة القائم، حاصل على شهادة البكالوريوس في التربية الرياضية من جامعة بغداد، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. وقد سبق إطلالة ديوانه موضوع البحث – نزيف الملح – أصداره مجموعتين شعريتين هما(خلف ناي الوجد)عام 2016 م عن دار المتن للطباعة والتوزيع، و(سقيا لك الغيث) عام 2017م عن دار المثقف للطباعة والنشر.

لطيف عبد سالم

قصة قصيرة

حكاية عواد الباز الذي إختار مصيره

ميسلون هادي

بغداد

ما خلا مقتنايته الكثيرة، ماذا يترك الإنسان خلفه بعد أن يفنى، وكيف وبأية طريقة يجب أن يتطابق كدحه مع الأثر الذي يتركه أو يستحقه؟ هذا السؤال ستلاحقه رواية (ذئب الله)×، وتثيره بين سطورها بطريقة خفية أو صريحة لكي تصل إلى ناتج القسمة الطويلة في نهاية المطاف.

تضيق الدنيا في عيون عواد الباز بعد خروجه من السجن، فيذهب إلى أبي ناصر كي ينجده، فيرد عليه بالقول:

– أبشر أبشر يا ولدي.

ثم يهيأ له الغداء ويطلب من أهل البيت أن يتركوه مع ضيفه الذي عاد بعد غياب طويل.. عواد الباز نشأ نشأة ذكورية تسلطية، فقتل أمه عن طريق رمية خاطئة من البندقية، وهو ما زال صغيراً، وأشادت جدته عصرية بتلك الجريمة التي حدثت عن طريق الخطأ، فتلك الأم الذلول كانت(دية عشائرية) لفصل قضية دم مع عشيرتها التي قتلت العم عواد الكبير، والذي سيتسمى حفيد عصرية باسمه. فيكون عواد الجديد بديلاً لعواد القديم ابنها الذي قتلته عشيرة الذلول.

ومن إصلاحية الأحداث إلى السجن يكتسب عواد الباز المزيد من الخبرات الإجرامية، وعندما يخرج من السجن تبدأ مسيرته التي ترسمها أهواء وشهوات شيطانية، فيسرق من اخته عشرين ديناراً، ويقامر بالمبلغ بطريقة شخص غشيم، فيكون ضحية لمحتلا ماكر محترف في وسط البلد.

يقول له أبو ناصر :

– عملنا ليس سهلاً يا ولدي، وربما لن تقدر عليه، إنه يحتاج لرجال قلوبهم من حديد.

– جربني وسترى.

– إن وقعت ووشيت بأحد ستموت ومن معك.

– جئت وأنا أعرف هذا كله يا والدي.

يغادر عواد الباز قرية سمر إلى أحدى قرى الشمال الغربي لمدينة عجلون، بعد أن أسّر أبو ناصر في اذنه بكلمة السر من أجل التواصل، ليعود بذلك عواد الباز إلى عالم السلاح وتجار السلاح.

من صباح اليوم التالي يبدأ عواد الباز مسيره اليومي باتجاه بيارات الغور، وفي المساء كان يحصي ما جمعه من غلال الخضار ويحاسب أصحابها، إلى أن فكر أن يقوم بضمان البيارات إلى حسابه الخاص. لقد نشأ أبوه صخر وجده وعمه في جو مماثل يقمعون الفلاحين ويستولون على حقوقهم بالعنف وقوة السلاح، فلماذا لا يكون مثلهم، بل يزيد عليهم من الشعر بيتاً في مطاردة النساء بدناءة والحصول عليهن بأية طريقة. هكذا بدأ عواد الثاني يطارد كل فتاة من فتيات الحصاد، وعلى وجه التحديد سارة ذات اللسان السليط الذي جعله يعود خائبا كلما اقترب منها أو من غيرها، إذ لم يعتق بدناءته حتى صغيرات السن من البنات. فلا يتدبر امره معها في النهاية كما هو الحال مع منال وأم فراس وغيرها. سيكون لسارة العمار فصل تتحدث فيه عن نفسها، كما هو الحال مع مليحة أرملة العليان التي أمرت الظروف أن تسكن في بيت طيني، ولا تملك الا ديكاً رومياً يسرقه عواد العم الشرير الذي يرث منه عواد الثاني الكثير من صفاته الإجرامية.. باقي شخوص الرواية سيتحدثون أيضاً بفصول خاصة بهم، وسيتعدد الرواة بحيث يسلّم كل فصل نفسه للفصل الاخر، ومن ثم نتعرف على الكثير من الاحداث التي طرأت على عواد الباز، وشخوص الرواية الذين يحيطون به، ومنهم جدته عصرية أم عواد الأول التي نشأت قوية صلبة كالرجال، وقسوة طباعها جعلتها تنتزع عواد الثاني من أمه الذلول لكي تربيه على التسلط والظلم وعقوق أمه. في فصل سارة العمار سنعرف أنها ارملة لرجل فدائي من زينة الرجال، كما تسميه، وقد استشهد في معركة الكرامة، واستبسل في الدفاع عن رفاقه، فتصف سارة شجاعته ونبله وإقدامه، و تمجد رفعة أخلاقه التي جعلتها تظل من بعده إمرأة حرة وفرساً حروناً على عواد الباز الذي تصفه بعنكبوت الخرابات، كما وتتصدى لكل محاولاته الرخيصة، حتى لم يعد يجرؤ على الاقتراب منها.. وكأن الروائي قدم من خلال اخلاصها لزوجها الشهيد المعادل الآخر لصورة الخراب التي عليها هذا الرجل الذي يتعامل مع قضية سلاح الفدائيين كتاجر جشع لا يعرف من الوطنية إلا ما تدر عليه من ارباح. هناك فصل اخر لعائشة التي تزوجها مرغماً وافترشها كما يفترش الذئب الخراف. هي ليست جميلة، غير أنها ستتحمل نزقه وتنجب له بنتاً وولداً هما عصرية وعادل، وستربط لنا عائشة بين ما حدث من خروج الفدائيين من بيروت، وبين ما أصابه من الهم والغم، ليس لاسباب وطنية، لا ريب، لكن لتكشف لنا أن سبب ذلك هو صفقات مشبوهة يسميها بأكياس السماد يعقدها مع جميع الاطراف المتحاربة في لبنان، ومن ثم فانه سيخسر كل ما وضعه من أموال في هذه الصفقة. مع تطور الاحداث السياسية يزداد هو شراهة وفساداً.

ثم يسجن مرة أخرى فيكون السجن هذه المرة جسراً إلى عالم الجماعات الاسلامية المتطرفة.. و من مفارقات هذا العالم إن عواد الباز سيخرج من السجن على يد اسلامي متنفذ كان ماركسياً فيما مضى. تستمر صفقات الأسلحة، ويستلم حقيبة مكتظة بالدولارات يسيل لها لعاب الطالبة الجامعية منال التي يشتريها بالذهب ويصبح عبدا لانوثتها، بينما يعود في القرية إلى طباعه البدوية، فيمارس سلطته وسطوته مع زوجته عائشة وابنته عصرية التي اصبحت على وشك التخرج في الجامعة..... وكلما زاد انغماسه في صفقات سلاح جديدة، تكون اسرائيل غير مستهدفة فيها، تزداد مطالبته لزوجته وابنته بالاحتشام، ويتعاظم شرهه لشراء البيوت والنساء، ووحدها زوجته عائشة لم تكن مرتاحة أو مطمئنة لهذا الرزق الوفير الذي جاءه فجأة، وسيدفع ثمنه باهظاً عندما ترتد عليه اعماله النكراء في نهاية المطاف. يهدي جهاد أبو حشيش روايته إلى الذين مشوا طريقهم إلى أنواتهم ولم يبدلوا.. وقد رسم مسار أحدهم بعناية وبصورة سينمائية مشوقة.. فكان يرتب الأصحاب والظروف من حوله لكي يجعله يتهيأ لاستقبال مصيره.

يضبّط الكامرا باتجاه منصة هذا الرجل المتلون الوصولي الشرير، ويثبّت الإنارة عليه بعد كل دوران من أجل التعريف بماضيه الذي قاده إلى هذا المصير.. إنها متناقضات اجتماعية وعقليات طاعنة في البداوة، وغير ذلك من الأمور التي قادت عواد الباز لأن يتحول من إنسان صالح إلى ذئب من ذئاب الشيطان.

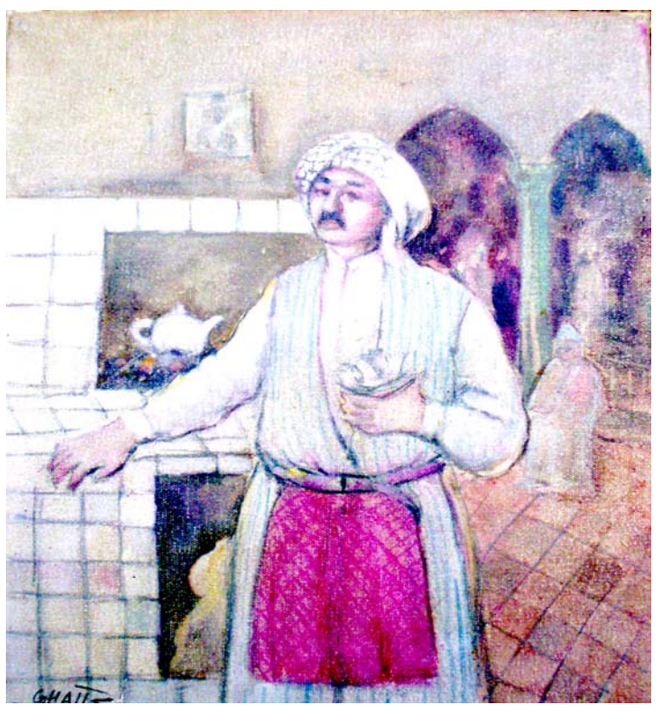

أنا مذنب

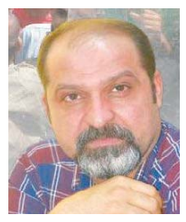

واثق الجلبي

بغداد

لم تذنبي
فأنا بكل صراحة
ووقاحة وجهالة
(أنا مذنب)
لم تذنبي
هل تذنب الشمس البريئة
في وداع المغرب ؟
هل يذنب القمر المنير
في صباح أشيب ؟
هو طبعهم هذا الذي
يدمي الحمام بزهوه المتعجب
هل تطربين
يا نفس من دنس الرحيل
وتشربي؟
هل تمرحين والقلب بين خوافق
ودوافق
يمضي وانت بكل وقاحة تتهربين
أو تضحكين
أوتلعبين
يا نفس من نفسي خجلت
ومنك يا نفسي اهربي
أواه يا قحط القلوب المتعب

الله يا طعم الرجوع الأعذب
فالقلب بين تأوه وتنهد يصغي الى
وقع عظيم مُندب
لم تذنبي
انا من قتلت الروح
انا من سكبت الكأس
انا من خنقت القلب
كلتا يداي زلازل من فرط قبح
إساءتي
من سوء ما صاغ السراب
وبعد كل إساءتي
وغباوتي
سامحتني
ووقعت في ذنبي
وكأنني والذنب في هذا الزمان
كتوأم
من فرط حب .. قيل يا ذنب أذنب.

أحبكِ حواء

حسين وناس الخزاعي

السماوة

مصادفة جميلة وجميلٌ أن القاكِ
ورقيك أنتي ومثلكِ أنت أحبُها
وجميلٌ أن أنظر اليكِ والكلام
نظري في نظركِ غايتي أكلمها
كل شيء فيكِ صحيح يا إمرأة
وبالقرب منكِ أحب حياتي ولا
أخطيء بحقها
جمال عينيكِ ولمعان خديكِ
يؤنسني
أحبكِ حواء أحبكِ قلباً وقالباً، فلا
تغادري حياتي وعيوني أبداً
نبض قلبي يغادرني أنا بدونها
وبكل إيمان أزف اليكِ أسراري
وحقيقتي
أحب الأخلاص لكِ سيدتي
وأرجوها
أعترف بأن لي أحسا بمحبتكِ
ولأطلالة وجهكِ يسري بعروق
قلبي طيفُها
وحماقة مني أن أنسيـ عطفُها
وعيونها
ويملأ الخوف جوفي أجهل كيف
أجازيكِ
يا من أجتمع الطهر والأخلاص
فيها
وخوفي الفراق والجفاء لأني
أحبكِ
وصادق الظن إني بكل مكان
أشعرها
أنا كُرسيكِ الذي يخدمكِ ومعدن
بيدكِ
إن شئتي أحبيني أو أرميني أهويـ
أن أهواها
ولبزوغكِ بزوغ الشمس في حياتي
المظلمة
غيرتي حالي لأسعد حال أرغبُها
وأسلُكها
يا سيدتي بالأمس معكِ وأنت اليـ
اليوم
لم تغادري ذهني ونطقكِ في بالي
أحسها
وإني أريـ السعادة في بوح عينيكِ
وإلهاماً لا ينقطع مراده ومأملي
دوماً رؤيتها
التقيتكِ وقد أمتلأ الفؤاد حُباً
لوجدكِ
ولذة الحب معكِ كان في سعيي
لها
يا إمرأة روحكِ لروحي مشتملاً
تسكن فيه
ومنالي فيكِ تحقق روحي قد
أستقرت بروحها
ولرقة قلبكِ إني أغارُ عليكِ
وعليـ أثر خطواتكِ خطواتي أحب
تسلك طريقها
أحبكِ حواء حظي وميسوري في
كفيكِ
فلا خير في محفلٍ لستِ أنت فيه
حضورها
أنتي نجمة في سماء دنيا الحُب
حواء
تضيء دربي في شوق حب
بهاؤها
كل الثناء لكِ سيدتي حواء
وبكل أغتباط تَقبلي من روحي
اليكِ ثناءها.

طيب الكلام وجمالية اللسان

ثابت الاعظمي

بغداد

ألاسلوب قادر على أمتلاك القلوب
مع طيب الكلام ، الذي لا يدخل
الملل للنفوس
فتستهويه النفس .. ثم يدخل
شغاف القلب
وتتجه العيون نحو المتكلم وهي
تستقبل بنهم ألفاظ
ومعان لغوية كأنها تموجات هوائية
عذبة
بعبارات شفافة وبراقة ...
وبدون شك أن جمالية الوجوه
مطلوبة وتستهوي العيون
لكن الوجوه التي خاصمها جمال الوجه
قد تمتلك فماً ، ولساناً ينطق
شهدا .. يضفي مساحة جمالية
واسعة النفوذ ... لآن جمال الوجه
وحده لايكفي ، خاصة
أذا كانت سماتها التهريج ،
ومتقطعة التعبير باهتة وخالية
من الموضوعية ..
فتصبح سخرية وأستهزاء ، مما
يجعل المسحة الجمالية
تذوب كما يذوب السكر في الماء ،
وتتوارى عن ألانظار .
الكلام المهذب العذب أكثر رقيا
من جمال الوجه .